

الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

المتين .. ونبات الفيكس

د.فايدة حسن با مانع

وكلية كلية الصيدلة

1. المتين:

ذكر الله - سبحانه وتعالى - في كتابه الكريم في سورة المتين نبات المتين وأقسم به ووراء ذلك إعجاز كبير وحكمة بالغة.

يعد نبات المتين من النباتات المعمرة دائمة الخضرة والتي تضم العديد من الأجناس والأنواع منها ما تؤكل ثماره - مثل المتين البرشومي والجميز - والذي يحتوي على العديد من المواد البروتينية والكربوهيدراتية والفيتامينات والأملاح المعدنية والإنزيمات المهضمة. وهو من الفاكهة التي قال عنها أبو ذر الغفاري. أهدى للنبي - صلى الله عليه وسلم - (طبق) تين فقال: كلوا وأكل منه، ثم قال: (لو قلت إن فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه لأن فاكهة الجنة بلا عجم - بذور - فكلوها فإنما تقطع البواسير وتنفع من النقرس).

فوائده في الطب القديم:

1 - يجلو رمل الكلى والمثانة.

2 - ينفع في خشونة الحلق والمصدر والمقصبه الهوائية.

3 - يغسل الكبد والمطحال.

4 - ينقي الخلط البلغمي من المعدة ويغذي البدن غذاءً جيداً.

5 - ومن منافعه أيضاً أنه يسكن العطش الناشئ عن البلغم المالح وينفع السعال المزمن ويدير البول ويفتح سدد الكبد والمطحال.

6 - ولعلاج كسل الأمعاء يقطع 7 ثمار من المتين الجاف إلى شرائح وتغمس في زيت الزيتون مع إضافة بضع شرائح من الليمون وتترك لمدة ليلة كاملة وفي الصباح تؤكل على الريق.

7 - لعلاج اضطراب الحيض يغلي 25 - 50 ورقة من أوراق المتين في لتر ماء ويشرب من المغلي للسعال واضطراب الحيض وإدرار الطمث ويؤخذ قبل الميعاد... كما يستخدم هذا المغلي غرغرة وغسولاً للضم والتهاب اللثة.

2. نبات الفيكس:

وقد أجريت أبحاث عديدة على الكثير من أنواع الفيكس، وتعد قشر وأوراق الفيكس البنغالي من إحدى أهم النباتات التي لها تأثير خافض لسكر الدم، وبعضها له تأثير علاجي فعال في علاج قرحة المعدة وبعضها له تأثير مضاد للالتهابات.

ومن إحدى الأبحاث الهامة التي قدمت في جامعة القاهرة كلية الصيدلة قسم العقاقير رسالة الدكتوراه الخاصة بي والتي تناولت دراسة 4 أنواع من أشجار الفيكس الموجودة في جمهورية مصر العربية وتمت دراسة المادة اللبينية المستخرجة من فيكس ميسورنسيس وتم فصل مادة ترايتربينية ثم التعرف عليها بواسطة التحليل المختلف وهي مادة خلاص الكالوتروبيويل والتي

فصلت لأول مرة من هذا النبات ويدراسة المتأثيرات العلاجية المختلفة أثبتت الدراسة فعالية هذه المادة الملحوظ في علاج الإكزيما الجلدية للإنسان والمستحدثة في فئران التجارب.

والشيء الملحوظ في هذه الدراسة أن المادة اللبنية المستخرجة من النبات مباشرة تأثيرها كان أقوى من المادة المفصولة - سبحان الله - بمفردها. تناولت الدراسة أيضا ثمار هذا النبات والتي أثبتت الدراسة أن بها مواد هلامية (من أنواع الكاربوهيدرات) لها تأثير ملحوظ وفعال في علاج قرحة المعدة المستحدثة بفعل عقار الإندوميثاسين في فئران التجارب. سبحان الله - فكثير من الأدوية المضادة للالتهابات ينتج عنها قرح بالمعدة والإثنى عشر ولكن هذه المواد الهلامية لها التأثير المضاد للالتهاب ويعالج القرح أيضا.

في نوع آخر من نباتات الفيكس (فيكس سودومونس) تم دراسة ثمارها وتم فصل 6 من المواد الكومارينية، تم التعرف عليها بواسطة التحليل المختلفة وأثبتت الدراسة أن لها تأثير فعال كمضاد للأورام السرطانية.

وما زال العديد والعديد من الأبحاث تتقدم بالمجدد في استخدام نباتات الفيكس في النواحي الطبية وفي صناعات كثيرة.